مصدر موكد لنفسه الذي كانوا يوعدون والذي قال لوالديه أف قبحا
لكما كما مر أتعدانني أن أخرج ابعث وقد خلت القرون من قبلي وما رجع
احد منهم وهما يستغيثان الله يسئلانه اغاثته لهدايته قايلين ويلك
دعا بالثبور للحث على ما خاف على تركه آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا
الموعود الا اساطير اكاذيب الاولين اولئك بجنس الذين حق عليهم القول
بالعذاب كابنين في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا
خاسرين لما طعن عبد بن ابي بكر في خلافة يزيد قال له مروان نزلت فيك والذي
قال لابي آمن فلما بلغ عايشة قالت ما هو به ولو شيت لسميت من نزلت فيه وسياق
الآية يويدها ولكل من الفريقين درجات لكن للاول عالية وللثاني سافلة او من
التغليب وقدر لهم درجاتهم ليوفيهم اعمالهم اي جزاءها وهم لا يظلمون
ويوم يعرض الذين كفروا على النار في حديث ان الحاجبنا وكلاما وقيل
قلب مبالغة يقال لهم اذهبتم طيباتكم لذايذكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
بها فانقيت لكم لذة فاليوم تجزون عذاب الهون كما مر بما كنتم تستكبرون
في الارض بغير الحق وتكبر المومن على الكافر لايمانه بالحق وبما كنتم تفسقون
واذكر اخا عاد لهود اذ انذر قومه بالاحقاف اي فيها وهي رمال مرتفعة
مستطيلة اذ كانوا بين رمال مشرفة على البحر في شحر اليمن وقد خلت النذر
المنذرون من بين يديه قبله ومن خلفه معترضة ان بان لا تعبدوا
الا الله اذ النهي عن الشي انذار بمضرته اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
قالوا اجئتنا لتافكنا لتصرفنا عن آلهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من الصادقين قال انما العلم بوقت اتيانه عند الله وابلغكم
ما ارسلت به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لاستعجالكم عذابا يمكن وقوعه
فلما راوه اي ما وعد عارضا سحابا مستقبل متوجه اوديتهم قالوا
استبشارا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به
هو ريح فيها عذاب اليم تدمر تهلك كل شيء من نفوسهم واموالهم
بامر ربها وطاردت بهم ومزقتهم وقيل امالت عليهم الاحقاف وكانت تحتها سبع ليال وثمانية
ايام واعتزل هود بالمومنين في حظيرة فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك

نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم فيما في الذي ان مكناكم فيه مالا وقوة وعمرا
وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة ليشكروا وابوا فما اغنى دفع عنهم سمعهم ولا
ابصارهم ولا افئدتهم من شيء من الاغنا اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق
حل بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من اهل
القرى كما مر وصرفنا الآيات بيناها مكررا لعلهم يرجعون عن ضلالهم فلولا
هلا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا متقربا اليهم
آلهة بل ضلوا غابوا عنهم عن نصرهم حينئذ وذلك الاتخاذ افكهم صرفهم عن الحق
وما كانوا يفترون افتراؤهم واذ واذكر اذ صرفنا املنا اليك نفرا
دون عشرة من الجن نصيبين من اليمن او سبعة جن صلى النبي صلى الله عليه وسلم ببطن
النخل في انصرافه من الطايف كانوا سبعة او تسعة ومنهم زوبعة يستمعون القرآن
فلما حضروه القرآن قالوا انصتوا نسمعه فلما قضي قراءته ولوا رجعوا
الى قومهم منذرين قومهم او سماعهم كان مرات قالوا يا قومنا انا سمعنا
كتابا انزل من بعد موسى ما ذكروا عيسى لانهم كانوا من اليهود مصدقا لما بين
يديه من الكتب يهدي الى الحق من العقايد والى طريق مستقيم من الشرايع
يا قومنا اجيبوا داعي الله الى الايمان وآمنوا به يغفر لكم من بعض
ذنوبكم وهو خالص حق الله ومظالم الحربي ولو كانوا اهل الذمة لتهودهم ويجركم
من عذاب اليم افاد انه صلى الله عليه وسلم بعث الى الجن ايضا وما كان نبي قبله كذلك
قال مقاتل وعن ابن عباس ان هامة بن هيثم بن لاقيس بن ابليس جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر انه حضر مقتل هابيل وكان مع نوح وهود ومع ابرهيم في نار
ومع يوسف في جبه ومع موسى ومع عيسى وانه امرني ان اقرا عليك السلام وانه
تعلم التورية والانجيل من موسى وعيسى ثم طلب تعلم القرآن فعلمه عليه الصلاة والسلام
عشر سور هذا حاصل حديث ابن هامة هل يثاب الجن ام لا الجمهور على الاول
والامام على الثاني بدليل ويجركم من عذاب اليم ويويد الاول لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وبعض
الاحاديث وسياتي بيانه ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض فيفوته
وليس له من دونه اولياء ينصرونه اولئك في ضلال مبين قال تعالى
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن لم يعجز
اقدرته واجبة لا تنقص بالايجاد بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل

Copyright © King Saud University